مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 07 / العـدد: 02 (2021)، ص 404- 415

أهمية الكتابات التأسيسية والأدبية في تأريخ المباني الأثرية بمدينة معسكر

The importance of foudational and literary writings in the history of archaeological buildings in Mascara city

عبد القادر قرمان[1]*

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم ، abdelkader.karamane@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2021/10/30 تاريخ القبول: 2021/11/27 تاريخ النشر: 2021/12/25

ملخص:

تعد الكتابات التأسيسية والأدبية من المصادر المهمة في الأبحاث التاريخية والأثرية، حيث أنها تحتوي على معلومات قيّمة تساعد الباحث في دراساته العلمية، فالكتابات التأسيسية نجدها في المنشآت المعمارية بمختلف أنواعها وذلك لتخليد ذكرى مؤسسها لتبقى شاهدة على منجزاته الحضارية في أقاليم دولته.

أما عن الكتابات الأدبية فهي تتمثل خصوصا في تلك القصائد الشعرية التي ينظمها الشعراء إعجابا أو مجاملة ومدحا للحاكم على أعماله في البناء والتشييّد، ومختصر القول أن كلاهما تتضمنان معلومات حول تاريخ التأسيس وأسماء الحكام والأعلام والعلماء، وهذا ما وقفنا عليه في منشآت مدينة معسكر محور دراستنا في هذه الورقة البحثية.

كلمات مفتاحية: الكتابات التأسيسية، مساجد، مدينة معسكر، الكتابات الأدبية، المنشآت الأثرية.

Abstract:

Foundational and literary writings are considered important sources in historical and archaeological research, as they contain valuable information that helps the researcher in his scientific studies. Foundational writings are found in architectural installations of various kinds in order to commemorate the memory of their founder so that they remain a witness to his cultural achievements in the territories of his country.

Especially represented in those poems that poets organize by admiration or compliment and praise for the ruler for his work in building and construction, so we find that they contain information about the date of foundation and the names of the rulers, flags and scholars, so, this is what we stood on the facilities of Mascara city, as the focus of our study in this research.

Keywords: *Foundational writings; Mosques; Mascara city; Literary writings; archaeological facilities.*

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعتمد الباحث في ميدان التاريخ والآثار على عدة مصادر سواءً كانت مادية أو كتابية، ولعل من أشهر هذه المصادر نذكر الكتابات التأسيسية والأدبية التي تعتبر من المصادر المهمة التي يلوذ إليها لمعرفة تاريخ المنشآت المعمارية بمختلف أنواعها، سواء كانت دينية أو مدنية أو عسكرية، فهي تمثل مصدرا موثوقا للمعلومة بحكم أنها تنقش خلال عملية إنجاز البناية بطريقة يصعب تزويرها أو تحريفها، وبأسلوب كتابي يعبر عن شعارات الدولة وتوجهاتها السياسية والدينية، كما تعطينا معلومات قيّمة تتمثل غالبا في أسماء المؤسسين وألقابهم وتاريخ البناء، بالاضافة إلى نوعية الخط والزخرفة، وزيادة على ما سبق ذكره نجد مصدر آخر وهو الكتابات الشعرية التي تتضمن أحيانا معلومات تاريخية مهمة تتمثل في ذكر تاريخ التأسيس يمكن معرفته باستعمال طريقة حساب الجمل.

من خلال دراستنا الميدانية لمنشآت مدينة معسكر ببايلك الغرب الجزائري خلال العهد العثماني، وقفنا على أهمية هذه الكتابات في معرفة تاريخ بنائها ومؤسسيها، مما سهّل علينا عملية التأريخ، عكس بعض المنشآت الأخرى التي تفتقر إليها، ذلك ما جعلها مجهولة الهوية والنسب، مما خلق لنا صعوبة في تأريخها. سنحاول من خلال دراسة هذا الموضوع انطلاقا من إشكالية مفادها: ما أهمية الكتابات التأسيسية والأدبية في عملية تأريخ بعض منشآت مدينة معسكر خلال العهد العثماني؟

2. الكتابة التأسيسية للجامع الكبير:

1.2 موقع الجامع:

يقع الجامع الكبير في وسط مدينة معسكر، في الساحة المسماة حاليا بساحة مصطفى بن التهامي، وهو يعتبر النواة الأولى للعمارة الدينية في المدينة خلال الفترة العثمانية، حسب ما ذكرته المصادر التاريخية، وكذلك تؤكده المنشآت المتبقية إلى حد الآن، التي مازالت تشهد على هذه الحقبة من تاريخ المدينة.

2.2 تاريخ تأسيسه ومؤسسه:

بُني هذا الجامع في سنة 1160هـ الموافق لـ 1747م، وهو ما تؤكده اللوحة التأسيسية المثبتة في أعلى المدخل الرئيسي الأصلي، المدمج حاليا مع الزيادة التي أدخلت على بيت الصلاة، حيث وُضعت خصيصا للتعريف به وبصاحبه، وفيما يأتي نُورد نصّها الأصلي الكامل:

- الحمد لله حق
- حمده وصلى الله على سيدنا
- ومولانا محمد نبيه وعبده
- اما بعد امر ببناء هذا

- المسجد المبارك المحمود (أنظر التعليق رقم 1)
- المعظم (الارفع القامع) العداء وجمع (أنظر التعليق رقم 2)
- بين الناس والندى وطلع على
- الدنيا بدر هدى صاحب لواء الحمد
- الاسما ومالك ازمة المجدي
- الاحما حاج الحرمين الشريفين
- امير المومنين المجاهد في سبيل
- رب العالمين صاحب الرتبة العالية
- وتحفة الملوك العثمانية
- مولانا الحاج عثمان باي بن
- السيد ابراهيم خلد الله
- ملكه ملكا عليا وهما
- على الامة وليا وساميا
- وذلك في شهر الله شعبان
- عام ستين ومايا والف»(أنظر التعليق رقم 3) (أنظر الصورة رقم 01)

من خلال تصفحنا لمختلف المصادر، والتي نذكر منها على وجه الخصوص الزياني في كتابه "دليل الحيران وأنيس السهران" والمزاري في كتابه "طلوع سعد السعود"، لاحظنا هناك اختلاف في مضمون الكتابة التأسيسية، فنجد أنهما ذكرا بعض الكلمات هي غير موجودة حاليا، وهذا ما يطرح عدة تساؤلات، حول أسباب هذا الاختلاف، كما يفتح الباب على مصراعيه لعدة احتمالات حول تعرض النقيشة إلى تغييرات في فترات لاحقة، خاصة في فترة الاحتلال الفرنسي، وهذا مضمون الكتابة التأسيسية حسب ما ورد في المصدرين السابقين:

" الحمد لله حمدا (لا نهاية لطوله) (أنظر التعليق رقم 4) وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبينا وعبده (ورسوله) اما بعد (فقد) امر ببناء هذا المسجد المبارك المحمود المعظم (الارفع) القامع للعدا من جمع بين الشجاعة والندى (وطلع على الناس) بدر هدى صاحب لواء الحمد الاسمى ومالك ازمة المجد الاحمى حاج الحرمين الشريف امير المؤمنين المجاهد في سبيل رب العالمين صاحب الرتبة العالية وتحفة الملوك العثمانية مولانا الحاج عثمان باي ابن السيد ابراهيم خلد الله ملكه ملكا عاليا وهو على الامة واليا وساميا (وكان) ذلك في شهر شعبان عام ستين ومايا والف ».(أنظر الصورة رقم 01)

كما نجد لوحة تأسيسية أخرى في قبة المحراب، مكتوبة بالخط المغربي نصها كالآتي:

- بسم الله الرحمن الرحيم
- صلى الله على سيدنا محمد
- أما بعد أمر بتشييد هذا الجامع الأعظم المعظم
- ناصر الدين الحاج عثمان زيان ابن إبراهيم صاحب ولاية تلمسان الغربية
- أيده الله ونصره آمين يا رب العالمين وكان الفراغ في شهر الله رمضان عام اثنين ومائة وستين وألف (أنظر الصورة رقم 02)

من خلال دراسة مضمون اللوحتين التأسيسيتين، عرفنا بأن مؤسس هذا الجامع هو الباي الحاج عثمان ويقال له كذلك (عصمان) بالتركية(أنظر التعليق رقم 5)، ذلك ما أكدته مختلف المصادر التاريخية رغم وجود أخطاء في قراءة مضمونها، نذكر منها على وجه الخصوص "محمد بن يوسف الزياني"، في كتابه "دليل الحيران..."، كما أمدتنا اللوحتين التأسيسيتين بمعلومات تاريخية مهمة من حيث البداية في بناء الجامع الذي كان في سنة 1160هـ الموافق لـ 1747م، وكذلك الانتهاء من بنائه في سنة 1162هـ الموافق لـ1749م، وهذا يعني أن العملية استغرقت حوالي سنتين من الزمن.

2. جامع عين البيضاء:

1.2 موقعه:

يقع هذا الجامع في حي عين البيضاء في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة، حيث أنه شُيّد على أرض مائلة إلى الشرق، وذلك بعد أن قام الباي محمد بن عثمان الكبير بشراء أرضه من أربابها بأغلى ثمن وهم مستبشرون ببيعها، حسب ما ذكره بن سحنون الراشدي. (الراشدي، 1973، صفحة 173).

2.2 تاريخ تأسيسه:

شُيِّد الجامع في شهر ذو القعدة من سنة 1195هـ الموافق لـ1780م، وهذا حسب ما ورد في كتابة محفورة على مادة الجص، تُزين واجهة المحراب، ونصها كالآتي:

- بسم الله الرحمن الرحيم
- صلى الله على سيدنا محمد وَاله وصحبه
- الحمد لله
- أما بعد أمَر بتَشييد هذا الجامع المبارك خَليفة السّلطان السّيد محمد باي بن عثمان ا
- يّده الله أمين

- انتهى بحَمد الله عَلى يَد المعَلِم أحمَد بن محمد بن حج احساين بن صارمشيق
- التلمسَاني رحمه الله في أول يوم من ذي القِعدة عَام خمسَه وتسعين وَماية والف

(أنظر الصورة رقم 05)

استطعنا من خلال قراءتنا عن قرب للوحة اكتشاف خطأً جسيما للدكتور « Leclerc » في مقاله المسمى « Les inscriptions arabes de Mascara » والمنشور في المجلة الإفريقية لعام 1860م، في قراءة تاريخ بناء الجامع، حيث أنه وضع سنة 1175هـ عوض 1195هـ أشار هذا الأخير كذلك إلى أن صحن الجامع كان يحتوي على كتابة نصها "كتب الحروف محمد بن صارمشق"، وحاليا لم نجد لها أي أثر في الجامع، كما أورد بأنه قام بالبحث عن مصدر ومعنى كلمة "صارمشيق" فوجد في تلمسان عائلات تحمل هذا اللقب، أصولها ترجع إلى تركيا.(Leclerc, 1859-1860, p. 43)

يحتوي الجامع بالإضافة إلى الكتابة السابقة كتابة أخرى، هي عبارة لوحة من الرخام مثبتة على يمين المدخل الرئيسي، في الجهة الجنوبية، نصها كالآتي:

"الحمد لله الذي وفق عباده لسلوك المتقين ودلهم لصالح الأعمال التي ينتفع بها الإنسان والصلاة والسلام على المبعوث بالمعجزات والآيات البيّنات صلى الله عليه وعلى آله صلاة وسلاما دائما بدوام الأرض والسماوات أما بعد وأن السيد ابن محمد بولكباشي بن عثمان جمع الدار الكائنة على ملكه بأم العساكر التي كان اشتراها من صهره الناسك الإمام أمير الوقت مولانا الحاج عثمان باي كما هو ذكر الشراء بيده مختوما بطابعه التحبيس على عقار الذكور والإناث ما تناسلوا وامتدت فروعهم على عقبهم وعقب عقبهم ومن مات عن غير عقب رجع نصيبه إلى الباقين إلى النسل رجعت الدار المذكورة إلى مكة والمدينة تحبيسا لا يبدل ولا يغير وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون بتاريخ ربيع الأول عام أربعة وستين ومائة وألف شهد بذلك السيد الحاج مصطفى بن بوشلاغم رحمه الله".(أنظر الصورة رقم 03)

عند قراءتنا لهذه اللوحة طرحنا مجموعة من التساؤلات، تدور حول سبب وجودها في هذا الجامع، وهذا لعدة اعتبارات منها: أن تاريخها يعود إلى عام 1164هـ أي قبل بناء هذا الجامع بحوالي 31 سنة، كما أن ورود بعض الأسماء كـ"محمد بولكباشي بن عثمان والباي الحاج عثمان باي الذي حكم ما بين (1160- 1170هـ/ 1747- 1756م) ومصطفى بن أبي الشلاغم الذي يُقصد به الباي مصطفى قايد الذهب المسراتي، الذي حكم ما بين (1155- 1160هـ/1742-1747م)، فهو الوحيد من عاصر الباي عثمان في فترة حكمه.

كما أنه يعتبر صهره وزوج أخته "خروفة"، وكذلك كون هذا الأخير هو من خلع الباي مصطفى من الحكم حسب ما ذكره "المزاري" في قوله: "...وبقي في الملك ستة أعوام ثم قام عليه صهره زوج أخته خروفة وهو الحاج عصمان بن إبراهيم..." (المزاري، 1990، صفحة 280). أما مضمون هذه اللوحة فهي

عبارات وقفية لدار محمد بولكباشي بن عثمان على أبنائه من الذكور والبنات، وإذا انقطع النسل فتصبح حبوسا على مكة والمدينة، وهي التي اشتراها من صهره الحاج عثمان باي، أي "مصطفى قائد الذهب"، لكن السؤال المطروح لماذا هي موجودة في جامع عين البيضاء، وغالب الظن أن هذه الدار تعرضت للتهديم في فترة الاحتلال الفرنسي، وتم نقل هذه اللوحة إلى هذا الجامع.

احتوت اللوحة التأسيسية للجامع على معلومات مهمة تتعلق بالمؤسس وتاريخ التأسيس، كما أن بقائها على حالتها الأصلية ساعد في تصحيح الأخطاء التي وقع فيها بعض الباحثين خاصة منهم الفرنسيين، ذلك ما جعل العديد من الباحثين الاعتماد على بحثه المتضمن أخطاء تاريخية من ناحية التأسيس دون العودة إلى مصدر المعلومة، وهذا ما أشرنا إليه سابقا وقمنا بتصحيحه، كما أننا قمنا بفك لغز اللوحة التأسيسية الثانية، حيث أنها تتعلق بمنشأة مدنية غير تابعة للجامع، ووجودها داخله بسبب تعرضها للتهديم خلال فترة الاحتلال الفرنسي للمدينة.

3. دار الباي محمد الكبير:

1.3 موقعها:

تقع هذه الدار في رحبة العرقوب إسماعيل، في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة، وهي ملاصقة لمقر الغرفة الفلاحية لولاية معسكر ومقابلة للبريد المركزي.

2.3 تاريخها:

تُنسب هذه الدار إلى الباي محمد الكبير حسب ما ذكره أحمد بن سحنون الراشدي في كتابه "الثغر الجماني" في قوله "...ومن مبانيه الرائقة داره الصغرى بالمعسكر المتوجه بمنزهه العجيب، المطل على أكثر أحواز البلد ومنها دار بستانه الرائقة، التي تأنق فيها وأحسن وأودع فيها من التنميق كل شيء حسن ولقد مررت بها يوما فقلت:

أهـــذه هالـــــــة للبـــــدر أم دار	ضـــاءت عليـها مـن الأكوان أنـــوار
وألبستـــها يميـــن الصانعيـــن حـــلى	كأنـــها في سمـــاء الحسن أقمـــار
أنظـــر لهـــا وهـــي في البستان واقفـــة	وحولـــها فيـــه أشجـــار وأزهـــار
كغـــادة مـــن بـــنات الروم قـــد ثملت	وحولـــها نســـوة ســـود وأحـــرار
والريـــح يثنى لـــها الأغصـــان تحسبها	مراويـــحا عنـــد غيدهـــن أكـــوار
والمـــاء يجري ولحـــن الطيـــر يطربـــه	كعاشـــق دمعـــه للبيـــن مـــدرار
أكـــرم بـــه منـــزل رقـــت محاسنـــه	كأنـــما عنـــده للهـــم أســـرار
لـــو خيـــر البـــدر في دار يكـــون بـها	ما غيـــره كـــان ذاك البـــدر يختـــار
فـــوق جميـــع ديـــار الأرض دارتـــه	بساكـــن حلـــها كالليـــث زءار

قـــرم عظيـــم مطـاع باسـل بطـل	شهـــم أشـــم ونفـــاع وضـــــرار
معـــن مغيـــث منيـــتا كـــل مكرمـة	معـــط ومـــرض ومطعـــم ونحـار
لا يســـأم البـــذل والأقـــوام تسمـــه	كأنـــما كفـــه في الجـــود أنهـــــار
الجـــود منـــها نشى والحلـــم فيـها فشى	والخيـــر منـــها مسلسـل وخرخـــار
رقـــى السمـــاك وعـــز الملـــك يرفعـــه	كأنـــه شاهـــن في الـــــجو طيـــار
حـتى غـــدت فـــوق النـــاس همتـــه	كأنـــــما فلـــك في الأفـــك دوار
وازداد بيـــن جميـــع الأكملـــين ســنى	كأنـــه علـــم في رأســـــه نـــــار
أمـــا تـــرى الملـــك قـــد ضاءت جوانبـه	ومـــا عتى مذ أتـــى في الغـرب جبـــار
ذاك الجـــواد أميـــر النـــاس قاطبـــة	محمـــد خيـــر من قامـــوا ومن ســاروا
لا زال يســـطو ويعـــطي ثـم يقطـع مـن	يسطـو ويردع مـــن عتوا ومـن جـاروا
إن شئت ترف تاريـــــخ البناء فقـــل	**أما تـرى البدر يبـــد اليـوم أو دار**

(الراشدي، 1973، الصفحات 133- 134)

بقي تاريخ بناء هذه الدار مجهولا ولم يتطرق أي باحث لتاريخ بنائه أو دراسته، لعدم توفر المادة العلمية الكافية من المصادر، وهو السبب الذي دفعنا للبحث فيه ميدانيا بالاستعانة بالمعلومات الشحيحة المتوفرة من بعض المصادر، وبعد جهد جهيد وبحث متعمق تعرفنا على تاريخ بناء هذه الدار عن طريق "الحساب بالجُمل"، لعجز البيت الأخير من قصيدة بن سحنون الراشدي المذكورة أعلاه في قوله: **أما تـرى البـدر يبـد اليـوم أو دار**، والذي يشير إلى سنة 1204هـ الموافق لـ 1789م، وهي فترة حكم الباي محمد الكبير، حيث لا تزال مدينة معسكر عاصمة للبايلك في عهده.

3. المحكمة الملحقة بالجامع الكبير:

1.3 موقعها:

كانت تقع في وسط مدينة معسكر في الساحة المسماة حاليا بساحة مصطفى بن التهامي حيث أنها كانت ملاصقة للجامع الكبير.

2.3 المؤسس وتاريخ التأسيس:

عُرفت هذه المحكمة في الأصل كقُبة، بُنيت من طرف الباي الحاج عثمان بن إبراهيم بتاريخ الفاتح محرم عام 1167هـ الموافق لـ29 أوت 1753م، خصصت الدار الملاصقة لها لدفن هذا الباي، أما الجزء المتبقي فقد اتخذ كمقر لمحكمة قاضي معسكر حسب ما ذكره الآغا بن عودة المزاري في كتابه طلوع سعد السعود وذلك في قوله:" ثم بنى الدار والقبة الملاحقة للجامع الأعظم بالمعسكر المعروفة عند الناس بقبة الباي إبراهيم لكونه مدفونا بها، وإلاّ فهي قبة الشيخ عبد القادر الجيلاني نفعنا الله به، التي هي الآن محكمة قاضي المعسكر" (المزاري، 1990، الصفحات 284- 285). وقد استطعنا معرفة

هذه المعلومات التاريخية من خلال الكتابة التأسيسية المحفوظة حاليا داخل الجامع، وهي تتضمن المؤسس وتاريخ والتأسيس وكذلك وظيفتها الأصلية. (أنظر الصورة رقم 04)

تعرضت هذه المنشأة للإزالة خلال فترة الاستقلال، إذ أنها هُدمت وأدمجت في بيت الصلاة للجامع الكبير، خلال التوسيعات التي أحدثت عليه في سنة 1962م. (قرمان، 2014- 2015، صفحة 201).

4. خاتمة:

توصلنا من خلال هذا البحث إلى مدى أهمية الكتابات التأسيسية والأدبية في تأريخ المنشآت الأثرية في بايلك الغرب الجزائري، باتخاذ منشآت مدينة معسكر كبحث أنموذجي، فمن خلال دراستنا الميدانية للكتابات التأسيسية لهذه المنشآت توصلنا إلى معرفة تاريخ التأسيس بالضبط، وكذلك المؤسس الذي أمر ببنائها، مما يبطل ذلك أي تضارب في الآراء أو المعلومات حولها.

ساعدنا مضمون الكتابات في فك لغز وجود بعضها في غير مكانها مثل الكتابة الوقفية في جامع عين البيضاء، التي لا وجود لها حاليا بسبب تهديمها خلال حقبة الاحتلال الفرنسي.

كشفت لنا اللوحة التأسيسية المحفوظة في الجامع الكبير عن منشأة هدمت وأزيلت في بداية الاستقلال، والتي كانت في الأصل قبة لدفن البايات، ثم استعمل جزء منها كمحكمة في المدينة.

توصلنا من خلال دراسة القصائد الشعرية المذكورة في المصادر إلى معرفة تاريخ بناء دار الباي محمد الكبير بتوظيف تقنية حساب الجمل، وكشف تاريخ بنائها ورفع اللبس التاريخي عنها لأول مرة، حيث أنها كانت مجهولة التاريخ والنسب لفترة تاريخية طويلة.

قمنا بجرد المنشآت المذكورة ووضع بطاقات تقنية تعريفية لتاريخها معتمدين على الكتابات التأسيسية والأدبية التي تعد كمصادر موثوقة لا يمكن الطعن فيها.

5. التعليقات:

[1]- صَعُب علينا قراءة هذه الكلمة، بسبب عدم وضوح الخط، لذلك وضعنا لها قراءتين، إما: المحمود أو المحصون.

[2]- الكلمتان لا تظهران بوضوح، بحيث نجد هناك حروفا مشتركة بينهما، نتيجة التلاصق الذي حدث أثناء عملية الكتابة.

[3]- وهو ما يُوافق شهري أوت- سبتمبر 1747هـ، ونلاحظ هناك اختلافات بين المؤرخين من أمثال الآغا بن عودة المزاري، في كتابه طلوع سعد السعود والباحثين من أمثال مبروك مهيرس، في كتابه المساجد العثمانية، في قراءة بعض كلمات اللوحة، فقد حاولنا تصحيح الأخطاء التي وقعوا فيها، عن طريق مقارنة ما ذكروه مع ما هو موجود في اللوحة التأسيسية المثبتة في الجامع، وخرجنا بالنص الصحيح المذكور سابقا.

[4]- هذه الكلمات التي ما بين قوسين غير موجودة أساسا في نص اللوحة، وقد تم ذكرها من قبل الزياني والمزاري وفي بعض الأبحاث الحديثة منها: مبروك مهيرس في "**كتابه المساجد** العثمانية بمدينة معسكر".

[5]- هو الباي الثالث والعشرين لبايلك الغرب، عُيّن في المرة الأولى بايا على مازونة وتلمسان في سنة 1018هـ، فهو أول من جمع له بينهما، لكنه لم يتمتع بهذه الولاية فقام عليه أهل تلمسان مع الباي يوسف المسراتي، وتولى في المرة الثانية على جميع الإيالة الغربية في أواسط محرم سنة 1160هـ الموافق لـ 1747م، ومكر بأهل تلمسان والمحال مكرا كبيرا، أفنى به أكثرهم، توفي بالمعسكر في سنة 1170هـ /1750م، ودفن بها بعد أن ملك تسعة أعوام، وقد شيّد في مدينة معسكر مجموعة من المنشآت المعمارية. لمزيد من المعلومات أنظر:

- (الناصري، د،ت، صفحة ورقة 128)، (الزياني، 2007، الصفحات 195- 196)

- (الناصري، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار، تقديم وتحقيق محمد غالم،ج1، 2005، صفحة 87)

6. قائمة المراجع:

أبو راس محمد الناصري. (2005). *عجائب الأسفار ولطائف الأخبار، تقديم وتحقيق محمد غالم،ج1.* الجزائر: CRASC.

أبو راس محمد الناصري. (د،ت). *الخبر المعرب عن الأمر المغرب الحال بالأندلس وثغور المغرب.* معسكر: مخطوط محفوظ بمكتبة محمودي البشير.

ابن سحنون أحمد الراشدي. (1973). *الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق وتقديم المهدي البوعبدلي.* الجزائر: مطبعة البعث قسنطينة.

الآغا بن عودة المزاري. (1990). *طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق ودراسة يحي بوعزيز، ج1، ط1.* لبنان: دار الغرب الإسلامي.

الزياني محمد بن يوسف. (2007). *دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران تقديم وتعليق المهدي بوعبدلي.* الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية.

قرمان عبدالقادر. (2014- 2015). *عمران وعمارة مدينة معسكر خلال العهد العثماني، دراسة أثرية، عمرانية ومعمارية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية.* جامعة الجزائر2: معهد الآثار.

- Leclerc CH: « Les inscription arabes de Mascara, Mosquée d'Ain Beidha », revue Africaine, T 4, Année 1859-1860, offices des publications universitaires- Alger.

7. الملاحق:

صورة رقم 1: اللوحة التأسيسية الأولى المثبتة في المدخل الرئيسي للجامع الكبير (عن الباحث)

صورة رقم 2: اللوحة التأسيسية الثانية المثبتة في قبة محراب الجامع الكبير (عن الباحث)

صورة رقم 3: كتابة وقفية موجودة في جامع عين البيضاء (عن الباحث)

صورة رقم 4: اللوحة التأسيسية لقبة سيدي عبد القادر الجيلاني (عن الباحث)

صورة رقم 5: الكتابة التأسيسية لجامع عين البيضاء (عن الباحث)